

ما هي أهمية اللغة العربية بالنسبة لهوية الطفل؟ | ذكرى وعبرة ٤

| حلقة ٥٢ | فاضل سليمان

فاضل سليمان

رسائل رحمته حواليك تبعها وخد امل منها كان قبلك لذكره طول ما لسه الروح في جسمك طول ما لسه فرصة تبقى احسن في الحياة من يوم ميلادنا واحنا اطفال في السفر من ساعتها ليوم وفاتنا كل - 00:00:00

اليوم بنشوف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بعد ثورة خمسة وعشرين يناير كنا بنحلم بقى انها خلاص بقت بلدنا واننا خلصنا من الفساد وهنصفها وهنطورها احداث الاسس العلمية التعليم حقها والصحة حقها. ونهتم ببناء الانسان وبالبحث العلمي. وظهرت في هذا الوقت اصوات - 00:00:40

تطالب بتعريب العلوم. يعني المدارس تدرس الكيمياء والفيزياء والبيولوجيا وكل العلوم الطبيعية باللغة العربية. بل ونعرب المصطلحات العلمية انا بصراحة قلقت من الاقتراح ده شوية لان الانجليزي لا مفر منه في هذه المجالات - 00:01:10

والجامعات اللي هنتعامل معها بتتعامل بالانجليزي والدراسات العالمية والمجلات العلمية كلها بالانجليزي فسألت شاب قريبي متخصص في الفيزياء نابغة في الفيزياء والنهارده اصبح معها ماجستير في الفيزياء من اكبر جامعات اوروبا - 00:01:38

فوجدتها مشجعة جدا ومؤيدة جدا لاقتراح تعريب كل العلوم وتدريبها في المدارس بالعربي مع ان البنت دي دخلت المدرسة في امريكا ووقتها كانت بتقدم على جامعات في اوروبا فتعجبت كنت اظن انها ستعترض على التدريس بالعربي وتطالب بتدريس العلوم بالانجليزي علشان الطلاب ما يبقوش منفصلين - 00:02:02

تعين عن العالم في العلوم اللي بيدرسوها فطلبت منها انها توضح لي وجهة نزرها فقالت لي كل طفل ميسر لفرع من فروع العلوم ممكن واحد تستهويه الكيمياء ويمضغ فيها اكثر من اي علم اخر - 00:02:31

وواحد تستهويه الفيزياء ويمضغ فيها اكثر من اي علم اخر وواحد تستهويه الرياضيات وعلوم الكمبيوتر وينبغ فيها اكثر من اي علم اخر لكن نتيجة عدم اتاحة هذه العلوم بالعربي بيروح منا كل يوم ملايين الفرص - 00:02:49

من النوايب اللي كان ممكن يمضغه في هذه العلوم لكنها لم تعرض عليهم ولم يفهموها نتيجة حاجز اللغة في طفل في الارياف في بني سويف او في كفر الشيخ كان ممكن يمضغ في الفيزياء جدا - 00:03:12

لو كانت اتعرضت عليه بلغة يفهمها وطفلة في الواحات كان ممكن تنبغ في الكيمياء جدا لو كانت اتعرضت عليها بلغة تفهمها لكن هذه العلوم التي تدرس بالانجليزي. اصبحت متاحة بشكل اكبر لابناء الطبقة الغنية - 00:03:31

او الطبقة فوق المتوسطة بينما الطبقة الفقيرة وهي الاكثر طموحا محرومة من هذه الفرصة الصين والهند دولتين متقدمتين علميا جدا. والعلوم تدرس فيها بالصيني وبالهندي بل رغبة الطالب في الاطلاع على المجلات العلمية والابحاث المنشورة بالانجليزي بيبقى حافز كبير له في انه - 00:03:54

اتعلم اللغة الانجليزية ويتقنها في وقت قصير. المهم انك تجعل هذه العلوم متاحة لاكبر عدد من اطفال المدارس خليفها متاحة لعشرات الملايين ثم ابدأ التقت النواير في كل علم. طيب دي مسألة تخص السياسات التعليمية - 00:04:21

للدول مسألة مش في ايدينا احنا خالص وتحتاج لناس مخلصين وناس بتخطط وفاهمة يعني ايه تعليم علشان تطبقها فان شاء الله لما يبقى فيه ناس زي كده يبقوا ايه؟ يبقى نتكلم معهم في الموضوع ده. احنا بقى كافرنا لازم نفهم ان تعلم - 00:04:41

والعربية امر اساسي لاطفالنا سواء عايشين في الغرب او يعني كجزء من الجالية الاسلامية او اللي عايشين في دولنا العربية شيء اساسي ازا كنا عايزين نحافظ على دين ولادنا ان لازم يكون عندنا ايمان راسخ بان اللغة العربية جزء لا يتجزأ من الهوية الاسلامية -
00:05:05

صحيح ان اللغة وحدها لا تكفي ولكن بدون الهوية الاسلامية آآ بدونها الهوية الاسلامية ناقصة انا الحقيقة ارى ان بالنسبة للعرب في الدول العربية تعليم اللغة العربية واتقانها يجب ان يسبق تعلم اللغات الاجنبية - 00:05:30

بحيث انها تصبح هي اللغة الام بالفعل في قرارة نفس الطفل وقرارة نفس الانسان لان اللغة تشكل طريقة التفكير ربنا سبحانه وتعالى بيقول انا انا انزلناه قرآنا عربيا. ليه؟ لعلمكم تعقلون - 00:05:50

طب ما هو اللي مش بيعرف عربي بيعقل بيعقلوا برضه يعني. نعم بيعقلوا لكن بيعقلوا بطريقة مختلفة. مش بطريقة اللغة العربية. فيه دراسات كتير جدا اتعملت عن دور اللغة في تغيير طريقة التفكير وبالتالي في تشكيل الشخصية. في الانجليزي مثلا ممكن تقول انا كسرت رجلي - 00:06:12

بالعربي بنقول رجلي اتكسرت في واحدة انجليزية كانت بتشتغل معي والموس اللي بيفتح الصناديق قطع جرحت به نفسها. فقالت لي انا طعنت نفسي لو حد قال لي كده بالعربي هاقول عليه مجنون. مين ده اللي بيطعن نفسه او بيكسر رجله؟ لكن طريقة الكلام دي بتؤثر في الشخصية - 00:06:36

انا كسرت رجلي. انا طعنت نفسي. فيها تركيز على الشخص المسؤول ولكن لما اقول رجلي اتكسرت او آآ جرحت فيها تركيز على الحدث نفسه مش على الشخص المسؤول. انا مش بقارن اي لغة افضل دلوقتي. انا بس يهمني اوصل لكم مدى تأثير اللغة الام -
00:07:01

على تشكيل الشخصية وطريقة التفكير. اللغة العربية اذا يعني اذا صارت هي اللغة الام سنفكر بالطريقة انسب لفهم القرآن الكريم. ولفهم اساسيات بينا طيب نقفل الموضوع ده وننقل على موضوع جديد. هل صعب اننا نعلم عيالنا الفصحى - 00:07:23
في واحد اسمه الدكتور عبدالله الدنان. وهو خبير في تعليم اللغة العربية وعمل تجربة على ابنه باسل وهو بيحكىها في فيديو وان هو اتفق مع زوجته واولاده الاولاد والآخرين انهم يكلموا باسل من ساعة ما يتولد بالعامية الشامية - 00:07:48
وهو فقط سيخاطبه باللغة العربية الفصحى الولد لما اصبح عنده ثلاث سنوات كان بيتقن اللغتين الفصحى بالسليقة والعامية الشامية اللي آآ بقية الاسرة بيتكلموا بها مش محتاج ثلاث سنين ونص ما دخلش لسه مدرسة. مش محتاج يدرس تنحو ولا صرف علشان ينصب المفعول ويرفع الفاعل - 00:08:14

بقت بالسليقة عنده ولو فيديو مذهل وهو بيكلم ابنه في هذا السن والدكتور بيحكى ان الطفل كان بيقوم بدور المترجم دي كانت لعبة بين ابوه وباقي الاسرة يترجم لابوه كلام امه من العامية للفصحى. ثم ابوه يقول له - 00:08:40
قل لأمك هيا نذهب لشراء الطعام من السوق يقول لها ماما بابا بيقول لك يلا نضهر نشتري اكل من السوبر ماركت ترد هي بالعامية والطفل وهو سنه ثلاث سنوات ونص يترجم للفصحى - 00:09:01

ليه الولد اتعلم اللغة بسرعة؟ بينما احنا اتعلمنا النحو والصرف والبلاغة في المدارس. وبرضه له ما زالت العربية لغتنا العربية الفصحى ضعيفة لان اللغات بتتعلم باربع مهارات في الانسان. اهو اربعة - 00:09:19

رابعة القراءة والكتابة والاستماع والكلام حضرتك في المدرسة بتمارس منهم مهارتين اتنين فقط. القراءة والكتابة اما الاستماع والكلام فانت بتمارسهم بالعامية حتى في حصة العربي في المدرسة اللي هي لغة اخرى تقريبا - 00:09:39

فكأنك معطل مهارتين من الاربعة مهارات بتوع تعلم اللغة. بل معطل اهم واكثر مهارتين تأثيرا التعلم اللي هم الاستماع والكلام ولما آآ جعل الطفل يمارس اللغة بالمهارتين دول الاستماع والكلام لانه كان صغير ما دخلش مدرسة ولا اتعلم لسه كتابة ولا قراءة -

00:10:07

فلا بيقرأ ولا بيكتب لسه الولد اتقن اللغة بالمهارتين دول فقط. اللي احنا اصلا معطينهم باستمرار عشان دول شغالين مع العامية ليه

الطفل اللي من اب وام عربيين نشأ في امريكا بيفهم انجليزي من صغره قبل - 00:10:32

دخول المدرسة لانه بيسمع وبيتكلم انجليزي بينما العربي بدرجة اقل انا ادعوكم فعلا للبحث عن فيديوهات الدكتور عبدالله الدنان. وآآ تطلعوا على الوسائل ونظريات بتاعته في تعليم اللغة العربية للاطفال. لان عنده عمق شديد جدا في هذا التخصص - 00:10:54 طيب لو شخص كبير في السن ومش بيعرف عربي نهائيا. بيحتاج وقت قد ايه لتعلم العربية؟ يعني واحد مسلا اسلم وعنده ثلاثين بيحتاج وقت قد ايه عشان يتعلم اللغة العربية؟ هقول لكم تجربتي. بعد ما فتحنا مؤسسة جسور في اوغندا بدأنا نجيب كل سنة

شايبين اوغنديين - 00:11:16

كل سنة يتعلموا اللغة العربية والقرآن في القاهرة بالنسبة للغة العربية كنت بجيب لهم مدرس متخصص في تعليم اللغة العربية للاجانب او لغير الناطقين بها في مكتبي خمس مرات كل اسبوع. يديهم درس مدته ثلاث ساعات. يبقى درس ثلاث ساعات لمدة خمس

تيام - 00:11:36

في الاسبوع ومطلوب منهم يزاكروا ثلاث ساعات اخرين كل يوم ايضا يبقى خلال تسع شهور كانوا بيقرأ بعد خلال تسع شهور اصبحوا بيقرأوا بدقة تسعين في المية وبيفهموا بدقة سبعين في المية ده في تسع شهور بعد كل اللي ايه بعد كده اللي يكمل فيهم يتحسن مستواه اكثر - 00:11:59

خليني احكي لكم موقف مضحك حصل لي مع الشباب دول. هو انه فيه اتنين منهم خلصوا دراستهم في القاهرة وقبل ما يرجعوا

الأتنين اللي بعدهم وصلوا من اوغندا. فكان فيه في اسبوع - 00:12:25

كده عندي اربع شباب من شباب في اوغندا وقلت اعزمهم على الغدا برة وهم ناس طيبين وبسطاء واي مطعم هيروح فيه هيكون مقبول بالنسبة لهم. لكن انا قلت دول ناس طلبة علم وهيقوا من اهل - 00:12:35

القرآن بازن الله ومش علشان هم يعني افارقة اضحك عليهم باي غدوة في اي مطعم رخيص بلاش عنصرية. فانا ايه انا لما بيحي لي ضيف من امريكا ولا اوروبا ولا من الدول العربية باخده على مطعم كبير واعزمه على سمك وجمبيري. رحت واخدهم على اكبر مطعم سمك وجمبيري في مدينة نصر - 00:12:49

انا وهم الاربعة مسكوا المنيو واول واحد كان من الجداد اللي لسة واصلين قال لي آآ كماي اوردر تشكن يا شيخ يعني انا ممكن اطلب فراخ مطاعم السمك عادة بيحطوا طبق او طبقين في المنيو ما هماش سمك. عشان لو فيه طفل مع الاسرة او شخص مع المجموعة ما بياكلش سمك. يقدر ياكل حاجة - 00:13:09

مع الناس قلت له آآ تحت امرك لكن ده اكبر مطعم سمك وجمبيري وانت هتاكل فراخ كتير لسة عندك سنة تطلب طبق كويس كده

مأكولات بحرية فهو قال لي بس انا نفسي في فراخ - 00:13:32

قلت له ماشي الناس يعني الاخرين بقى. ثاني واحد قال لي وانا كمان هاكل فراخ التالت قال وانا هاكل فراخ. الرابع قال وانا هاكل فراخ فبقيت في وضعي ان انا - 00:13:48

اطلب انا كمان فراخ وتبقى يعني يبقى شكلنا خمسة مجانيين داخلين مطعم سمك وجمبيري وكلهم طالبين فراخ او ان انا اطلب سمك لنفسي ويبقى شكلي عنصري ان انا جايب لنفسي انا سمك وجايب للافارقة اللي قاعدين معي فراخ فقلت لهم يلا بنا الغدا اتلغى ورحنا ايه ومشينا - 00:14:02

في مطعم ثاني. عموما يا باشا انا بحكي حكايات ما لهاش دعوة بالموضوع. المهم نرجع لموضوع اللغة انا اثبت لكم ان الست ست ساعات تدريس ومذاكرة. على مدار خمس تيام في الاسبوع بينتج عنها تعلم اللغة العربية في - 00:14:19

تسع شهور طيب واللي ما عندوش الوقت ده كله يعطي نصفه بالتالي سيتعلم في سنة ونص مش وحش برضو. واللي ما عندوش نصه يدي رבעه يعني ساعة ونص كل يوم. في خمس تيام هيتقن اللغة في ثلاث سنين. مش وحش برضو - 00:14:35

المهم هو انه مش مستحيل. لو العزيمة موجودة الانسان هيتعلم. لكن المهم هو الرغبة التعلم السلام عليكم. وازا كنت بتتفرج على الحلقة دي على اليوتيوب ما تنساش انك تظهر زر الاعجاب لايك تحت الفيديو. وتشترك في القناة وتفعّل جرس - 00:14:54

يجي لك الحلقات بتاعتنا آآ اوتوماتيكي وآآ تبعت الفيديو ده لكل اصدقائك عشان ننشر الوعي وتحطه كده على صفحتك على
الفيسبوك وعلى تويتر وعرفنا كل وسائل كل وسائل التواصل الا اجتماعي. سلام عليكم - [00:15:14](#)
رحمته حوالياك ما باعها وخد امل منها. وغلطتي اللي كان قبلك لذكريات السنة دي طول ما لسه الروح في جسمك طول ما قلبك لسه
حي تبقى احسن في اللي مجنن في الحياة من يوم ميلاد - [00:15:29](#)
واحنا اطفال في الصغر من ساعتها ليوم وخدنا كل يوم بنشوف - [00:15:59](#)